بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٥
السمرقندية

مكتبة ومطبعة "نهضة الحجاز"
بالمكرمة
٢٥٧٧٠
٢٧
رقم الوطنية

اسم الكتاب: شرح السمرقندية

اسم المؤلف: أحمد المدني

اسم المؤلف:

تاريخ خطه ونسخه: ١٣٦٨هـ محمد اليزيد الصديقي

عدد الاجزاء: ١

عدد الصفحات: ٤٠ وكل صفحة ٢٢ سطر

القياس: ١٦ × ٢٢ سم

نوع الرأي: مطبوع

هذا الكتاب شرح السمرقندية للشيخ
الامام العالم العلامة
الشيخ احمد الملوي
نفعنا الله
به والمسلمين
امين
امين

جامعة ام القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي الحمد له حقيقة وهو لغيره مجاز المحيط علمه بأسرار البلاغة ووجوه البراعة ودلائل الاعجاز والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرشح بالآيات والدلائل وعلى اله واصحابه ومن تبعهم بالفضائل والفواضل الى يوم الدين

اما بعد فقد كنت شرحت رسالة الامام السمرقندي في الاستعارات ووشحتها بلطائف الطرائف وعوارف المعارف ونفايس العبارات ودقائق الاعتبارات ثم ان بعض الاخوان سألني ان اصرف الهمة نحو اختصاره والاقتصار على بيان معانيه وكشف اسراره مع تكثير الفوائد والاتيان بالامثلة والشواهد مما انه لم يقع لهذا الامتن شرح على هذا الوجه فكون للمبتدي كافيا وللصعوبات العبارات وظلمات الاشكالات رافعا فاجبته الى ذلك مستعينا بالله تعالى على سلوك ما اتى سالك ومنه استمد عونه التوفيق واياه الهداية الى مهايع التحقيق هذا وما وجدته ايها الواقف عليه من خطإ فمن نفسي ومن هواي فهو مستمد من فيض سيدنا شيخ الاسلام عبد الله ابن محمد بن محمد المغربي التفسير المالكي الكنكوهي والله الميسور ان ينفع به وهو حسبي ونعم الوكيل

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواهب العطية اي كل عطية او الفضلية المعهودة منه التي نزلت بها سورة الكوثر او الضحى وعلى كل فبين جملتي الحمد والصلاة تناسب لان كلا منهما متعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم اما على العهد فظاهر واما على الاستغراق فلان من جملة العطايا عطايا النبي صلى الله عليه وسلم لكن التناسب على اعتبار العهد اشهر ثم ان الحمد على الاستغراق محمد على النعمة الواصلة الى الشاكر وعلى غيرها من النعم فعلى القول بانه لا يشترط في الشكر اللغوي وصول النعمة الى الشاكر وعلى غيرها تكون هذا حمدا وشكرا لغويين وكذا على العهد واما على القول باشتراط ذلك فعلى الاستغراق تكون حمدا وشكرا بالنسبة الى النعمة الواصلة الى الحامد وحمدا فقط بالنسبة الى النعم الغير الواصلة اليه واما على العهد فمحمود وشكر كذلك لان كلا من العطيتين اللتين نزلت بهما السورتان المتقدمتان ثم الحامد وغيره من المسلمين والصلاة والسلام على خير البرية اي افضلها بتفضيل من الله تعالى والمراد بالبرية من له فضل معتبر من المخلوقات اذ تفضيل الكامل على الناقص نقص الامر

انه لو فضل شخص السلطان علي الزمان لاستو جب
منه العقوبة والتنقيص ولله در القايل

اذا انت فضلت امرءً ذا بماهة ٥٥
٥٥ علي ناقص كان المديح من النقص ٥
٥ الم تر ان السيف ينقص قدره ٥٥
٥٥ اذا قيل هذا السيف خير من العصى ٥٥

وعلى اله اي اتباعه والمراد اتباعه بالعمل الصالح كما هو المتبادر من قولنا فلان تابع للنبي صلى الله عليه وسلم وليس المراد من تبعه في الزمن اي جايره والصحابة اشرف الناس اتباعا له صلى الله عليه وسلم فهم داخلون في الال فلا يرد علي المصنف اهمال ذوي النفوس الزكية اي النامية في الهدي والفلاح او الطاهرة وهاهنا ابحاث شريفة سمحنا بها في الشرح اما بعد اما هنا لمجرد التوكيد لا للتوكيد مع التفصيل واذ التزم ذلك بعضهم في جميع استعمالاتها لانها لاذ فيه تكلفا لا يحتاج اليه فان معاني الاستعارات اي الاستعارة التصريحية التخييلية والاستعارة المكنية والاستعارة التخييلية وما يتعلق بها اي اقسامها وقرايتها قد ذكرت في الكتب مفصلة اي مشتتة مفرقة عسرة الضبط فاردت ذكرها اي معاني الاستعارات وما يتعلق بها مجملة اي غير مفرقة مضبوطة اي سهلة الضبط علي

وجه

وجه نطق به اي دل عليه دلالة واضحة كتب المتقدمين شبه الدلالة بالنطق في ايضاح المعاني وايصالها الي الذهن ودل عليه زبر بضمتين جمع زبور اي كتاب او بكسر فسكون اي الكلام المكتوب والاول انسب بالكتب والثاني اعم المتاخرين نظمت فرايد جمع فريدة وهي الدرة الثمينة المحفوظة في ظرف من خلطها بالالي لشرفها جواهر مضاف اليه ما قبله من اضافة المشبه به للمشبه كلجين الماء اي ما كاللجين اي مسايل عايدة الي كالفرايد متعلق بنظمت او لين مضاف اليه ما قبله بل يرد علي فرايد لتحقق معاني الاستعارات وهي التصريحية التخييلية والمكنية والتصريحية التخييلية والمكنية واقسامها اي اقسام الاستعارات المذكورة فالتصريحية التخييلية تنقسم الي اصلية وتبعية والي تحقيقية وغير تحقيقية والي مرشحة ومجردة ومطلقة والتصريحية التخييلية تنقسم الي اصلية وتبعية والي مرشحة ومجردة ومطلقة والمكنية تنقسم الي مرشحة ومجردة ومطلقة وستاتي امثلة ذلك وقرايبنها اي قرايب الاستعارات فان لكل استعارة قرينة في قلادة عقود فيه مجاز الاول اي خيوط تتوصل الي كون منها عقودا وقد شبه بها الالفاظ ثم ان المصنف لم يرد بقوله

في ثلاثة عقود اذ لكل من الثلاثة المتقدمة
اي معاني الاستعارات واقسامها وقرائنها
تخلو عن كون ذلك على الترتيب وليس كلامه
بمقتض كذلك بل اراد ان الثلاثة مذكورة في ثلاثة
عقود ولا شك ان الامر كذلك وها هنا ابحاث
لطيفة سمحنا بها في الشرح العقد الاول في انواع
المجاز اي اقسامه كالمجاز المرسل والاستعارة
المفردة والمركبة والاصلية والتبعية والتحقيقية
والتخييلية والمرشحة والمطلقة والمجردة والاضافة
في انواع المجاز للحسني لانه لم يذكر في هذا العقد
جميع الانواع اذ لم يذكر فيه المكنية وفي ست فوايد
الفريدة الاولى في تقسيم المجاز الى الاستعارة
وغيرها المجاز وهو في الاصل مصدر ميمي من
جاز المكان يجوزه اذا تعداه ثم نقل الى الكلمة
الجائزة المتعدية مكانها الاصلي او المجوز لها
على معنى انهم جازوا بها وعدوها مكانها
الاصلي كذا في اسرار البلاغة فيكون المصدر
ميميا اسم الفاعل على الاول وبمعنى اسم
المفعول على الثاني وذكر الخطيب ان الظاهر
انه من قولهم جعلت كذا مجازا الى حاجتي اي
طريقا لها على معنى جاز المكان اي سلكه فان
المجاز طريق الى حصول معناه وعليه فكون
ظرف مكان المفرد قيد به لان حقيقة المجاز

المفرد

المفرد تباين حقيقة المجاز المركب فلا يمكن جمعهما
في تعريف واحد بحيث تحصل معرفة كل حقيقة
كل منهما بخصوصها اعني الكلمة المستعملة اخرج
الكلمة قبل الاستعمال كلفظة الحمار اسم لنوع
الواضع لها وقبل استعمالها فانها ليست بمجاز كما
انها ليست بحقيقة في غير كل ما اي معنى وضعت
هي له اخرج الحقيقة مرتجلة كانت كسعاد د
او منقولة كفضل واسد او مشتركة كعين لان
هذه مستعملة فيما وضعت له اذ المراد انه لا يستعمل
في شيء تكون موضوعة له وزاد غير المصدر في
اصطلاح التخاطب اي تخاطب المستعمل بكسر الميم
ليخرج ما يكون في الحقيقة له معنى اخر باصطلاح
اخر كلفظة الصلاة المستعملة بحسب الشرع
في الاركان المخصوصة فانه يصدق عليها انها
كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لكن بحسب اصطلاح ح
اخر وهو اللغة لا بحسب اصطلاح تخاطب المستعمل
وهو الشرع وكلفظة الصلاة المستعملة بحسب اللغوي
اللغة في الدعاء فانها يصدق عليها انها كلمة
مستعملة في غير ما وضعت له لكن بحسب اصطلاح
اخر وهو الشرع لا باصطلاح تخاطب المستعمل له
وهو اللغة والحق ان قوله لعلاقة مع قرينة تكفي
عن قيد في اصطلاح التخاطب كما اشرت الى
ذلك بتقدير مضاف بقولي لملاحظة علاقة

متعلق بالمستعملة اخرج اللفظ نحو خذ هذا الفرس
مشيرا الي كتاب لان هذا الاستعمال ليس بملاحظة
علاقة وان اريد بالمستعملة المستعملة قصدا استعما
صحيحا اخرج اللفظ بقيد المستعملة **مع قرينة مانعة**
عن ارادته اي ارادة ما وضعت الكلمة له اخرج
الكناية كقولنا فلان كثير الرماد فان المراد
كثرة الرماد لازمها وهي كثرة الضيافة فانه
ينتقل من كثرة الرماد الي كثرة الضيافة بواسطة
ان كثرة الرماد تستلزم كثرة الجمر وهي تستلزم كثر ة
الاحراق للحطب تحت القدور وهي تستلزم كثرة
الطبايخ وهي تستلزم كثرة الاكل وهي تستلزم
كثرة الضيفان وهي تستلزم كثرة الضيافة فالر ماد
الموصوف بالكثرة يصرف عليه انه كلمة مستعملة
في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة والقرينة
هنا حالية وهي كونه المقام مقام مدح لكن تلك
القرينة لا تمنع ان يراد مع ذلك نفس الرماد
ان كانت علاقته المعتبرة غير المشابهة بين
المعنى المجازي والمعنى الحقيقي كاعتبار ما كان
كاطلاق اليتيم علي الكبير الذي لا اب له فان اليتيم
حقيقة في الصغير الذي لا اب له وكاعتبار ما يؤول
اليه كاطلاق الخمر علي العصير الذي
يؤول الي كونه خمرا وكالسببية والمسببية نحو
رعينا الغيث اي النبات الذي سببه الغيث

اليتيم

وكقولنا

وكقولنا امطرت السماء نباتا اي غيثا لكون النبا
ت
مسببا عنه **فهو مجاز مرسل** سمي بذلك لانه
ارسل عن ادعاء ان المشبه من جنس المشبه به
والا بان كانت علاقته المعتبرة غير المشابهة فان
كانت المشابهة كالاسد اذا اطلق علي الرجل
الشجاع في نحو قولنا رايت اسدا في الحمام فالعلا
قة بين الاسد والرجل هي المشابهة في الشجاعة
والشجاعة هي وجه الشبه فينتقل الذهن
من المشبه به الي المشبه بواسطة القرينة وهي
قولنا في الحمام **فهو** اي المجاز **استعارة مصرحة**
التقييد بالمصرحة لاجل يشمل المكنية انتهى فالا
مجاز علاقته المشابهة اي بقصد ان الاطلاق
بسبب المشابهة فلا يكفي وجود المشابهة بين
الطرفين من غير قصد انتهاء فاذا اطلق المشتر
علي شفة الانسان فان قصد تشبيهها
بمشفر الابل في الغلظ والنزلي فهو
استعارة وان اريد انه من باب اطلاق المقيد
علي المطلق فمجاز مرسل والي هذا اشرت فيما
سبق في حمل المتن بتقييد العلاقة بالمعتبرة
ولفظ اسد في قولنا زيد اسد استعارة لانه
استعمر للرجل الشجاع فزيد اسد بمعني رجل
شجاع فهو مستعمل في غير ما وضع له وليس
فيه جمع بين الطرفين لان المشبه هو الرجل

مجاز مرسل والي هذا اشرت فيما سبق في حمل المتن بتقييد العلاقة بالمعتبرة

استعارة